اعترف بأن دعمه لإسرائيل أضر بشعبيته في بلاده

بلير يزور بيروت وسط حراسة مشددة

بيروت/ وكالات:

عمدت قوى الامن اللبنانية أمس الاثنين الى فرض طوق امني في وسط بيروت بمناسبة زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للعاصمة اللبنانية، بعد تنظيم تظاهرة احتجاج واحدة على الاقل.

وقد وصل بلير أمس الى بيروت حيث ألتقى ظهرا رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة. كذلك أجرى محادثات مع مسؤولين في الجيش وقوى الامن في وقت ينتشر فيه الجيش اللبناني في الجنوب.

وهي الزيارة الاولى لرئيس وزراء بريطاني إلى لبنان منذ سنوات عديدة.

وقد أعلنت احزاب سياسية ان بلير شخص "غير مرغوب" فيه في لبنان لرفضه الدعوة الى وقف اطلاق نار فوري خلال الحرب الاخيرة في لبنان. ووصف حزب الله اللبناني بلير بانه "قاتل".

وعنونت صحيفة السفير القريبة من الاوساط الشيعية أمس الاثنين "طوني بلير في بيروت: شخص غير مرغوب فيه".

وكتبت "المؤسف انه بدل ان يتوحد اللبنانيون في الموقف من زيارة بلير فان صورة الانقسام السياسي عكست نفسها حيث بدت قوى الاكثرية مرحبة بالزيارة (التي تتم بموجب دعوة رسمية) فيما اعلن حزب الله وحلفائه رفضهم".

واعترف بلير في مقابلة مع محطة تلفزيونية إسرائيلية خاصة الأحد ، أن دعمه لإسرائيل في السنوات الأخيرة "أضر بشعبيته" في بلاده.

وردا على سؤال حول ما إذا كان دعمه الدولة الإسرائيلية خلال الحرب على لبنان على مدى ٣٤ يوما تأثير سلبي على شعبيته، قال بلير: "أظن أن ذلك كان صعباً جداً".

وأضاف، في ختام زيارته إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية، "لم يكن بالتأكيد قراراً شعبياً جداً في بريطانيا"، معتبراً أنه لم يكن مستعداً للفعل "ككل الذين قالوا "كفى"، ما كان يعني أنه كان على إسرائيل وقف هجومها".

وأضاف "نعم، لقد اتخذت بالفعل في السنوات الأخيرة قرارات غير شعبية حول هذه المسائل الدولية وكان الأمر صعبا جدا".

ويأتي اعتراف بلير بعد تعرضه لضغوط داخلية قوية، أرغمته على الإعلان عن مغادرته منصبه خلال سنة، بعد عشر سنوات من الحكم، في محاولة لوضع حد لأزمة سياسية داخل حزبه.

وقد تعهد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بدعم القوات الأمنية اللبنانية بالعتاد والتدريب لتمكينها من بسط سيطرتها على كامل أراضي لبنان.

وقل بلير في مؤتمر صحفي مع نظيره اللبناني فؤاد السنيورة في بيروت إن الهدف هو تطبيق كامل للقرار الأممي (١٧٠١) كضمان وحيد لإعادة بناء لبنان، متهما أطرافا لم يسمها باستخدام لبنان لحل قضايا أخرى لا علاقة لها بمستقبل شعب هذا البلد.

أما عن مسألة مزارع شبعا فقال بلير إن القرار (١٧٠١) يتطرق إليها وعليه يجب التعامل معها على هذا الأساس.

كما تعهد بلير بالمساهمة ماليا في إعادة بناء لبنان، قائلا إن حكومته أقرت أربعين مليون جنيه إسترليني لهذا الغرض للعام الجاري.

وعندما كان بلير يلقي كلمته قاطعته فتاة رافعة لافته تدعو إلى مقاطعة إسرائيل ما حدا به إلى القول لاحقا إنه يتفهم عدم قبول سياسة بلاده، في حين أبدى السنيورة اعتزازه بالاعتصامات التي نظمت احتجاجا على الزيارة.

من جهته قال السنيورة إن هدف حكومته تحقيق الانسحاب الكامل وضمان وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين والجنديين الإسرائيليين ومطالبة إسرائيل لتسليم خرائط الألغام.

واعتبر السنيورة أن الهدف الوصول إلى دولة قوية لتحقيق انتشار الجيش في الجنوب وعلى الحدود بحيث تبقى هناك سلطة وحيدة تشرف على السلاح، داعيا الحكومة البريطانية إلى المساعدة في إعمار لبنان.

واتفق كل من بلير والسنيورة بأن حل القضية الفلسطينية جوهري في إنهاء الصراعات في الشرق الأوسط.

رئيس البرلمان : لارجعة عن العراق الديمقراطي الفيدرالي

صدام يدافع عن العلم العراقي أثناء استئناف محاكمته في قضية الأنفال

بغداد/وكالات:

دافع الرئيس العراقي السابق صدام حسين خلال استئناف محاكمته في قضية الأنفال أمس الاثنين بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية" عن العلم العراقي الذي طلب رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني إنزاله عن المباني الرسمية هناك.. وقال صدام موجها حديثه للقاضي "العلم المرفوع فوقك ورثناه ولم اخترعه" مضيفا أن مساهمته الوحيدة فيه كانت إضافة كلمتي "الله أكبر".

وأضاف قبل انقطاع الصوت "اتكلم معك كتلميذ في التاريخ لقد ورثنا هذا العلم ولم نرفعه خلال عملية" الأنفال. واستمر صدام في الكلام مدة خمس دقائق رغم انقطاع الصوت.. وكان رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني قرر إنزال العلم الحالي من على الابنية الرسمية في المدن الأساسية الثلاث في الأقليم وهي السليمانية واربيل ودهوك، واستبداله بعلم اعتمد بعد ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨م على أن يرفع إلى جانب علم الإقليم.

وحضر صدام إلى قاعة المحكمة مرتديا البدلة الغامقة وبرفقته جميع المتهمين الآخرين وضمنهم علي حسن المجيد الملقب بـ"علي الكيماوي".. وخلال الجلسة أعلن أحد محامي الدفاع عن صدام، وهو تونسي الجنسية، انسحابه من فريق الدفاع مبررا خطوته برفض رئيس المحكمة السماح له بالكلام. إلا أن رئيس المحكمة القاضي عبد الله العامري رد قائلا "إن القانون العراقي ينص على السماح للمستشارين الأجانب بتقديم النصائح لمحامي الدفاع الرئيسي فقط".

وقد غاب محامي الدفاع الرئيسي خليل الدليمي عن جلسة الامس. وطلب عدد من محامي الدفاع مهلة جديدة مؤكدين أن الوقت ليس كافيا لإعداد ملفاتهم.

وفي مستهل الجلسة، اعترض المحامي بديع عارف عزت، وكيل الدفاع عن المتهم فرحان مطلك الجبوري، على تصرف المدعي العام. وبعد ذلك، اعتلت منصة شهود النيابة كاترين الياس ميخائيل التي عرفت عن نفسها بانها مقاتلة سابقة في البشمركة (القوات الكردية) وكاتبة تقيم في ولاية فيرجينيا الأمريكية.

وقالت ميخائيل إنها شاهدت في الخامس من يونيو ١٩٨٧م عندما كانت في إحدى وديان كردستان مئات من الأشخاص الذين أصيبوا بتسمم جراء استخدام الغاز. وروت قائلة "كانوا يتقيأون سوائل ومعدهم تحترق وهم يعتصرون من الألم وبدأوا بفقدان بصرهم. لقد استعاد بعضهم البصر بعد ذلك لكن غيرهم اصيبوا بالعمى الدائم".. ومنذ بدء المحاكمة في هذه القضية في ٢١ اغسطس الماضي، انعقدت جلساتها ثلاث مرات فقط. وقال مصدر أمريكي مقرب من المحكمة إنها ستعقد ثلاث جلسات خلال الأسبوع الحالي للاستماع إلى ستة من الشهود الأكراد.. وفي الشأن السياسي أرجأ مجلس النواب العراقي قراءة مسودة مشروع قدمه الائتلاف الشيعي حول آليات وإجراءات تشكيل الأقاليم إلى التاسع عشر من الشهر الجاري بعد خلافات حادة وتهديد كتل برلمانية سنية بمقاطعة الجلسات.

وأعلن رئيس كتلة التيار الصدري في البرلمان فلاح حسن شنشل رفض قائمته لهذا المشروع وخصوصا في ظل وجود الاحتلال، معتبرا أن تجزئة البلاد إلى ثلاثة أقاليم كردي وسني وشيعي تنفيذ لكامل المخطط الغربي.

وتابع رئيس التيار الصدري أن الأوضاع السياسية غير مستقرة الآن بسبب التجاذبات في الآراء، مشيرا إلى أن مثل هذا القانون يوسع الهوة بين المكونات السياسية والاجتماعية للشعب العراقي.

وذكر مصدر برلماني رفض ذكر اسمه أن التيار الصدري (الذي يملك ٣٠ مقعدا من عدد مقاعد الائتلاف الشيعي في البرلمان البالغة (١٣٠) دعا إلى تأجيل البحث في مسألة الفدرالية، من دون تفاصيل إضافية.

إلى ذلك قال رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني انه يتفهم قرار رئيس أقليم كردستان مسعود بارزاني عدم رفع العلم العراقي في الاقليم واشار الى ان المجلس سيعمل سريعا على اختيار علم وشعارين جديدين مشيدا بتمسك الاكراد بعراقيتهم ووحدة بلدهم .. واكد انه لارجعة عن تحقيق عراق فيدرالي اتحادي .. .

وفي رسالة وجهها المشهداني الى بارزاني أمس ردا على رسالة تسلمها من بارزاني الجمعة الماضي يشرح فيها اسباب عدم رفع العلم في كردستان قال رئيس مجلس النواب ان المجلس حريص على مناقشة ووضع الآليات المناسبة لتطبيق جميع المواد الدستورية المتعلقة بالقضايا والمسائل الوطنية الملحة وتحقيق اتفاق واجماع وطني بشأنها ومنها مسألة علم العراق وشعاره ونشيده الوطني وبما يرمز الى جميع مكونات الشعب العراقي ويعبر عنها اصدق تعبير مؤكدا سعيه الجاد لمناقشتها في اسرع وقت .

واضاف المشهداني في رسالته انه في الوقت الذي يعرب فيه عن تفهمه لحقيقة المشاعر التي صدرت عن بعض القوى والشخصيات السياسية العراقية التي عبرت عن حرصها واعتزازها بالرموز الوطنية العليا للعراقيين الا انه واثق من حرص بارزاني على سلامة العراق ووحدة العراقيين وتبجيل الرموز والقيم والثوابت الوطنية العليا التي يلتف حولها جميع ابناء الشعب العراقي.

واشار الى انه مدرك لطبيعة الوقائع والمبررات التي استند اليها رئيس كردستان في اتخاذ موقفه من علم العراق الحالي، ووسط هذه الأجواء أرجأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي زيارته لإيران التي كانت مقررة أمس، دون أن يحدد بعد موعدا جديدا لهذه الزيارة. وقال مصدر دبلوماسي عراقي إن "بعض الأسباب حتمت" تأجيل زيارة المالكي، مرجحا حدوثها الشهر الجاري.

ميدانياً أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد جنوده بنيران أسلحة خفيفة استهدفت دوريته شمال بغداد، ليرتفع إلى ٢٦٦٤ عدد الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ غزو هذا البلد في مارس ٢٠٠٣م، بحسب أرقام وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وفي هجوم آخر قتل أربعة عراقيين بينهم شرطي وطفل وجرح ستة آخرون في تفجير بسيارة مفخخة استهدفت دورية أميركية في حي المستنصرية شرقي العاصمة بغداد.

وقال متحدث باسم الشرطة العراقية إن أي معلومات لم ترد بعد عن وجود إصابات في صفوف الدورية الأميركية.

يأتي ذلك في وقت ارتفع إلى ١٤ عدد المجندين الذين قتلوا في تفجير انتحاري استهدف حافلتهم قرب مركز المثنى للتطوع في الجيش العراقي غربي بغداد. وقال مصدر أمني عراقي إن الانفجار وقع عند الباب الشمالي للمركز الذي سبق أن تعرض لهجمات مماثلة في السابق.

وفي بغداد أيضا قتل عراقيان في هجوم مسلح استهدف بدالة منطقة العلوية للاتصالات بعد يوم من إعلان السلطات العراقية قتل ثلاثة عناصر من تنظيم القاعدة واحتجاز طن من المتفجرات في هذه المنطقة.

وإلى الجنوب من بغداد أطلق مسلحون النار على أحد عناصر قوة التدخل السريع في مدينة الكوت فأردوه قتيلا. وفي كربلاء قتل مسلحون آخرون مدير أمن قضاء الهندية سابقا والعضو القيادي في حزب البعث المنحل عباس النعيمي.. كما قتل مسلحون مدنيين في مناطق متفرقة من مدينة الحلة، في حين عثرت الشرطة العراقية على رأس رجل عند سد الهندية إلى الغرب مباشرة من المدينة نفسها، ولم تعرف هوية الضحية.

وفي العمارة خطف مسلحون اثنين من موظفي الوقف السني في المدينة فجر أمس. وأوضحت الشرطة العراقية أن مسلحين يستقلون سيارة بيضاء اللون قاموا بخطف أحمد عبد الجبار النجدي وعماد قاسم المحمداوي.

وفي تطور آخر أعلن الجيش العراقي اعتقال ستة ممن وصفهم بالإرهابيين و٢٥ من المشتبه بهم خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في مناطق متفرقة من العراق.

أنباء عن استعداد إيران لتعليق التخصيب

محمد البرادعي يؤكد أن التفاوض مع طهران يبقى الخيار الأفضل

فيينا/وكالات:

بحث مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في اجتماعه أمس في فيينا الملف النووي الإيراني.

جاء ذلك وسط أنباء أوروبية عن استعداد طهران لتعليق تخصيب اليورانيوم لمدة شهرين وهو ما نفاه أمس مندوب طهران لدى الوكالة علي أصغر سلطانية.

وقال مصدر دبلوماسي في فيينا إن مسؤول الملف النووي الإيراني علي لاريجاني قدم العرض خلال مباحثات في فيينا الأحد مع الممثل الأعلى لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية خافيير سولانا.

أوضح مصدر آخر أن طهران مستعدة مبدئيا لتعليق التخصيب خلال أي مفاوضات قادمة مع الدول الكبرى مقابل الحصول على ضمانات بعدم تعرضها لضربة عسكرية أميركية.

ونسبت صحيفة كورير النمساوية إلى لاريجاني قوله ردا على سؤال حول احتمال وقف التخصيب بصورة مؤقتة إنه "يمكن دائما التفكير في حلول معقولة".

وأضاف أن محادثاتها مع سولانا تناولت وقف التخصيب، مؤكدا استعداد طهران للشفافية وأنها لاتريد صنع قنبلة نووية.

أنباء التقدم في محادثات سولانا ولاريجاني كانت مثار ترحيب في اجتماعات مجلس الحكام.

وقال مدير عام الوكالة محمد البرادعي في تصريحات للصحفيين إن المفاوضات هي الخيار الأفضل للعثور على حل دائم ولكن الفرصة ليست متاحة لفترة طويلة.

لكنه أكد قلق المجتمع الدولي تجاه ما أسماه بعدم احترام إيران لمطالب مجلس الحكام ومجلس الأمن الدولي بتعليق تخصيب اليورانيوم.

وكان البرادعي قدم تقريرا للمجلس رصد فيها ما يسمى بمحاولات طهران إرجاء أو عرقلة جهود الوكالة للتحقق من طبيعة البرنامج النووي الإيراني.

ورحب أيضا السفير الأميركي لدى الوكالة جورج شولت بما وصفه بالتقدم المشجع الذي يشير إلى استعداد إيران لتعليق التخصيب.

لكنه أكد أن الولايات المتحدة ستمضي قدما في جهود استصدار قرار من مجلس الأمن بفرض عقوبات إذا لم توقف طهران نهائيا التخصيب.

كما تستمر المشاورات بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا في ضوء نتائج محادثات فيينا.

ورأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات صحفية أن بذل جهود إضافية مع طهران سيؤدي لتحقيق النتائج المرجوة.

وقال لافروف إنه لا يمكن وصف الرد الإيراني على عرض الحوافز بالمرضي لكنه يبقي الباب مفتوحا أمام الحوار.

ولم يستبعد لافروف خيار العقوبات لكنه أكد أنه يأتي في حالة الوصول لطريق مسدود. واتهم في هذا السياق واشنطن بالسعي لتحقيق مصالحها بتصعيد المواجهة عن طريق السعي لفرض عقوبات كاملة وقال إن الحديث مع طهران عبر توجيه الإنذارات أمر غير عقلاني.

بغداد تنفي مصافحة وزير دفاعها مسؤولين إسرائيليين

بغداد/وكالات:

نفت وزارة الدفاع العراقية بشدة ان يكون وزير دفاعها عبدالقادر جاسم محمد قد صافح مسؤولين اسرائيليين خلال زيارته لوارشو الاسبوع الحالي.

وقالت انه اتفق هناك على شراء ١٨ طائرة سمتية وطائرات مقاتلة حديثة موضحة ان تركيا منحت الوزارة مساعدات عسكرية قيمتها ملياري دولار .

ونفى الناطق الاعلامي باسم الوزارة محمد العسكري خلال مؤتمر صحافي في بغداد أمس " ما تردد من أكاذيب في وسائل الإعلام حول مصافحة وزير الدفاع العراقي لمسؤولين إسرائيليين" في بولندا وقال: «لقد قمت بسؤال السيد الوزير بنفسي فنفى ذلك».

وكانت صحف اسرائيلية اشارت الاسبوع الحالي ونقلت عنها ذلك صحف عربية الى ان الوزير العراقي التقى مسؤولين اسرائيليين خلال معرض للصناعات العسكرية في وارشو حيث قام بمصافحتهم وتبادل حديثا قصيرا معهم من دون الاشارة الى مناصب هؤلاء

افتتاح القمة الرابعة عشرة لحركة عدم الانحياز في هافانا

هافانا/وكالات:

افتتحت القمة الرابعة عشرة لدول حركة عدم الانحياز أمس في هافانا باجتماع على مستوى كبار الموظفين مع وزير الخارجية الكوبي فيليبي بيريز روكا.

واعلن وزير الخارجية الكوبي افتتاح القمة امام مندوبي الدول الـ١١٦ الاعضاء ومندوبي ٣٠ بلدا ومنظمة حضروا بصفة مندوبين، واجتمعوا في قصر المؤتمرات في العاصمة الكوبية.

وتغيب الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الذي لا يزال يتعافى بعد العملية الجراحية التي خضع لها عن الجلسة الافتتاحية، اضافة الى شقيقه راول، الذي تولى رئاسة الدولة في غيابه.

ومن المتوقع ان يقوم الاخوان كاسترو باطلالة علنية في إطار اعمال القمة التي ستستمر حتى السبت.

عواصم العالم

شيراك يبدي «بعض القلق» حيال مستقبل لبنان

باريس/ وكالات:

أعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن "بعض القلق" حيال الوضع في لبنان بعد بضعة اشهر معتبرا ان وضع حزب الله سيتوقف "كثيرا" على اجراء مفاوضات مع ايران اكبر داعم للحزب اللبناني.

وقال الرئيس الفرنسي لرئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو خلال محادثة على انفراد التقطتها عدسات التلفزيون على هامش القمة الاوروبية الآسيوية في هلسنكي وبثتها القنوات الفرنسية مساء الاحد "برايي لن يكون هناك مشكلة طيلة ثلاثة او اربعة اشهر لان الواقع ان حزب الله قد ضعف قليلا ... قليلا".

واضاف شيراك "لكن بعد ثلاثة او اربعة او خمسة اشهر قد يصبح الوضع خطيرا. انني قلق بعض الشيء بالنسبة الى المستقبل".

وقال "الامر سيتوقف كثيرا على اجراء مفاوضات مع ايران" في اشارة على ما يبدو الى المحادثات الجارية حول البرنامج النووي الايراني.

وقال شيراك ايضا "كان من المهم جدا ان تشارك اوروبا والدول المسلمة الكبرى ولا سيما من آسيا وبالتالي هذا امر ايجابي" في اشارة الى مشاركة قوات من اندونيسيا وماليزيا وتركيا في قوة اليونيفيل المعززة.

إيران تؤكد عدم استخدام النفط كسلاح سياسي

طهران/ وكالات:

أكدت إيران أمس أنها ستستمر في تصدير النفط وأنها لن تستخدمه كسلاح سياسي.

وأشار وزير النفط الإيراني كاظم وزيري هامانه قبيل اجتماع منظمة أوبك أمس إلى أن بلاده لم توقف صادرات النفط خلال الحرب العراقية التي استمرت ثماني سنوات.

وقال إن السعر الذي تفضله إيران لا يقل عن ٦٠ دولارا لسلة أوبك. وتراجع سعر سلة خامات أوبك إلى حوالي ٦٢ دولارا للبرميل.

وأضاف الوزير الإيراني أن المعروض أكثر من الطلب، مشيرا إلى أن المخزونات عند مستويات بالغة الارتفاع.

وكانت إيران قد أعلنت من قبل أنها ستستخدم سلاح صادرات النفط للدفاع عن نفسها إذا شعرت بالخطر في خلافها مع الغرب بسبب برنامجها النووي.

في الوقت ذاته قال رئيس منظمة أوبك ووزير الدولة النيجيري للنفط إدموند داوكورو إن المنظمة لم تحدد سعرا للنفط لتدافع عنه.

جوسبان يصف نفسه بالأقرب لرئاسة فرنسا إذا ترشح لها

باريس/ وكالات:

خلط رئيس الوزراء الفرنسي السابق ليونيل جوسبان الأوراق داخل الحزب الاشتراكي بعد أن اعتبر نفسه أقرب المرشحين لتولي مسؤولية رئاسة فرنسا.

وأعلن جوسبان الرئيس السابق للحزب أنه سوف يتخذ قراره النهائي بالتقدم إلى الاقتراع من عدمه قبل الثالث من الشهر القادم، آخر موعد للتقدم بطلبات الترشح في الانتخابات الرئاسية المقررة ربيع العام القادم.

وقال جوسبان في حديث لإذاعة فرانس أنتر "أعرف أنني قادر على الاضطلاع بمهام رئيس الدولة".

وقال أحد أفراد الفريق الحزبي المحيط بجوسبان الذي خسر الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٢م إن الرجل "على بعد ملليمترات من الترشح"، معللا بتسريبات للصحف الفرنسية تأجيل إعلان القرار النهائي بقوله "لو قال كلمته الآن فإن كل الرسائل ذات المغزى العميق التي يريد إبلاغها (للجميع) سيتضاءل نصيبها من السماع".

وذكّر جوسبان الجميع بأن الحملة الانتخابية "تبدأ الآن" مع حلول الشهر الحالي ليفتح بذلك الباب واسعا أمام إمكانية ترشحه للمنصب الرئاسي.

وفي حال تبني جوسبان هذه الخطوة يصبح لزاما عليه دخول التصفيات النهائية في مواجهة المرشحين الآخرين من الحزب الاشتراكي وأقواهم على الإطلاق سيغولين رويال.

اليابان تطلق قمراً صناعياً لمراقبة كوريا الشمالية

طوكيو/ وكالات:

أطلقت اليابان ثالث أقمارها الصناعية لجمع معلومات استخباراتية أمس الاثنين مما يعزز من قدراتها على مراقبة كوريا الشمالية المجاورة بعد شهرين من إجراء بيونجيانج تجارب صاروخية.

ومن المقرر أن يجرى إطلاق قمر صناعي آخر للمسح الراداري في وقت لاحق من العام الحالي لتكتمل المجموعة الى أربعة أقمار.

وسيتمكن القمر الصناعي الذي أطلق أمس الاثنين من تمييز الأجسام التي يبلغ قطرها مترا أو أكثر رغم أن الأقمار الصناعية العسكرية الأمريكية تتفوق عليه من حيث مستوى نقاء الصورة.

وعطل حظر الاستخدام الدفاعي للفضاء المفروض على اليابان منذ الستينات قدراتها على تطوير معدات ثقيلة ذات تكنولوجيا عالية.

وكان رد فعل كوريا الشمالية غاضبا بعد أن أطلقت كوريا الجنوبية في يوليو قمر المراقبة الصناعي اريرانج ٢ القادر على مراقبة التحركات العسكرية.

تجدد الاشتباكات بين الحكومة التشادية والمتمردين

نجامينا/ وكالات:

اشتبكت قوات حكومية مع متمردين معارضين لحكم الرئيس التشادي إدريس ديبي شرقي البلاد.

وأكد المتحدث باسم المتمردين عبدالله عبد الكريم وقوع الاشتباكات وأضاف أن قوة مؤلفة من أكثر من ألفي مقاتل بقيادة شقيقه محمد نورالذي – يقود جناحا عسكريا للجبهة المتحدة من أجل التغيير الديمقراطي– قاموا بتحرك في منطقة جيوريدا شرقي تشاد المجاورة للسودان.

وشدد المتحدث على أن "الهدف هو التحرك صوب نجامينا"، مشيرا إلى أن العاصمة التشادية تقع على بعد نحو ٧٠٠ كيلومتر غرب موقع المواجهات الحالية.

ومن جهتهم قال مسؤولون عسكريون حكوميون في تشاد إن القوات الحكومية اشتبكت مع متمردين معارضين للرئيس ديبي. وتحدث الضباط عن سيطرة القوات الحكومية على الوضع.

ولم يعط أي من الجانبين تفصيلات بشأن القتلى والجرحى.

عالم الصحافة

هجمات ١١ سبمتبر ليست الطلقة الأولى للإرهاب

تحت عنوان "الإسلام مقابل الإسلام" قالت صحيفة ديلي تلغراف في افتتاحيتها إن الجدل الذي بدأ عقب أحداث سبتمبر حول أسباب الهجمات الحقيقية ما زال عالقا دون حل.

وتناولت بعض وجهات النظر التي تقول إن تلك الهجمات جاءت إثر نزع أسلحة ليبيا ودمقرطة لبنان وأفغانستان، في حين يعتقد الآخرون أن السبب يكمن في ازدياد الإرهاب الإسلامي.

وقالت الصحيفة إن الأميركيين صنعوا حلفاء تكتيكيين مع أنظمة مستبدة في المنطقة للتركيز على صدام حسين، مشيرة إلى أن بحور الشرق الأوسط ستبقى تتدفق بالشباب الغاضب رغم موالاة بعض حكوماتهم للغرب.

واختتمت بالقول "إن هذا الصراع هو جدل داخلي في العالم الإسلامي وسيستمر تدفقه حتى تكتشف تلك المنطقة الديمقراطية الليبرالية التي لم تتحقق منذ خمس سنوات".

ومن جانبها قالت صحيفة تايمز في افتتاحيتها إن وجهات النظر حول أحداث ١١ سبتمبر تغيرت دون أن يتغير جوهر ذلك اليوم.

وقالت إن تلك الأحداث لم تكن الطلقة الأولى للحملة الإرهابية بل كانت الأعلى صوتا، مشيرة إلى أنه كانت هناك عدة هجمات ومحاولات اغتيال موجهة من قبل أسامة بن لادن ومساعديه، في محاولة لاستعادة العالم الإسلامي المفقود وليس انتقاما من السياسة الخارجية الأميركية.

ومضت تقول إن المأساة التي وقعت قبل خمس سنوات أغشت أعين الناس عن ما كان قبل ذلك التاريخ، وأدت إلى تركيز مفرط على التاريخ القادم، بحيث بات الأمر كالنظر إلى الزهور دون الاهتمام بالجذور.

فيمكن أن يكون السبب الرئيسي –كما تقول تايمز– وراء هذا الإرهاب هو طرد المسلمين من إسبانيا في القرن الخامس عشر أو حتى هزيمتهم على أبواب فيينا بعد ذلك بمائتي عام.

ولكن الصحيفة انتقدت الأخطاء المأساوية التي نجمت في غضون السنوات الخمس الماضية، مشيرة إلى أن أهداف أميركا ومثلها نبيلة ولكنها أساءت في طريقة تطبيقها سواء في العراق أو أفغانستان، وكلفها ذلك سمعتها وقدرتها على المضي في أهدافها في الساحة الدولية.

الارث المر لـ١١ سبتمبر

تحت هذا العنوان حاولت صحيفة ذي إندبندنت أن تتحدث عن الذكرى الخامسة لأحداث سبتمبر بالأرقام، فتناولت الأعداد التي لقيت مصرعها منذ ذلك التاريخ سواء في الهجمات نفسها أم في العالم بأسره في إطار الحرب على ما يسمى الإرهاب، والكتب التي نشرت في هذا الموضوع وكل ما يتعلق بتلك الأحداث.

فقالت الصحيفة إن ٢٩٧٣ (باستثناء الخاطفين الـ١٩) لقوا حتفهم في أحداث ١١سبتمبر.. ويقدر عدد المدنيين الذين راحوا ضحية تلك الأحداث وما يسمى الحرب على الإرهاب بـ٧٢ ألفا، أما مجمل الذين قتلوا من العسكريين الأميركيين في أفغانستان والعراق منذ ٢٠٠١ فقد بلغ ٢٩٣٢,

ثم لفتت الصحيفة إلى بيع تذاكر الفيلم الوثائقي "فهرنهايت" بما قيمته ١١٩ مليون دولار أميركي، سيما أنه فيلم يناهض الرئيس الأميركي جورج بوش.

أميركا خسرت المرحلة الأولى

تحت عنوان "الحرب على الإرهاب فشلت" كتب الصحفي الباكستاني أحمد رشيد مقالا في صحيفة واشنطن بوست تعليقا يقول فيه إن أساليب وإستراتيجيات "المتطرفين الإسلاميين" الذين يقاتلون القوات الأميركية أو الناتو، تطورت بشكل لافت في السنوات الخمس الأخيرة.

وقال إن أولئك المتطرفين يكسبون الحرب ليس بخسارتهم لها، مشيرا إلى أنهم يوسعون دائرة القتال لخلق جبهات قتالية جديدة.. وأخذ الكاتب يضرب بعض الأمثلة التي تدلل على عجز القوات الدولية رغم ما تملكه من أجهزة تكنولوجية متقدمة أمام تلك الجماعات، منها أن تكنولوجيا التسلح الإسرائيلي تفوق ما تملكه شبكة حزب الله تحت الأنفاق، كما أن نجاح حزب الله في التخفي والسرية التامة يشكلان مثالا يحاول المتطرفون في العالم أن يحذو حذوه.

ثم اتخذ الكاتب من أفغانستان مثالا آخر يقول فيه إن مقاتلي طالبان تعلموا كيف يتجنبون مراقبة الأقمار الصناعية والطائرات الأميركية، كما تعلموا أن يتفرقوا قبل شن القوات الجوية هجماتهم عليهم، وإخفاء أسلحتهم واندماجهم مع السكان المحليين.

ومضى يقول إن الجيوش الغربية التي يستحوذ عليها تعداد الجثث في الحقبة الفيتنامية، لا تقتل من عدد المتطرفين في كل مرة يقتلونهم، ولكنهم في حقيقة الأمر يشجعون على انضمام آخرين، وذلك لأنها لا تملك إستراتيجية سياسية لغلق الحدود المجاورة وممارسة الضغط على الدول المجاورة سواء للعراق أو أفغانستان.. واختتم بالقول إذا ما كانت هذه الحرب طويلة، كما تقول إدارة بوش، فإن الولايات المتحدة قد خسرت بالتأكيد الجولة الأولى، سيما أن "العصابات" تتعلم بسرعة أكثر من الجيوش الغربية التي ترتكب أخطاء جسيمة مقابل خطوات تكتيكية يتعلمها "المتطرفون".

تعقيد المأساة

قالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها إن قياس الاحتمالات التي خلفتها تلك الأحداث مقارنة بما تم إنجازه بالفعل، يكشف أن إيجاد طريقة تلو الأخرى يعمل على تعقيد المأساة.

وأشارت إلى أن الأمن الوطني لم ينته بعد وأن تطوير منطقة الأبراج المهدمة لم تكد تبدأ، كما أن الحرب ضد الإرهاب متمثلة في الحرب على أفغانستان ما زالت في مأزق وسط استقواء طالبان وازدهار محاصيل الأفيون، لافتة إلى أن العراق الذي ليس له علاقة بهجمات سبتمبر، بات أرضا لتفريخ أجيال جديدة من الإرهابيين.

وقالت الصحيفة إن تعداد أخطاء إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش قد يسهم في توضيح "كيف وصلنا إلى ما وصلنا إليه الآن، دون أن تخرجنا منه"، مشيرة إلى أن البلاد ما زالت تتوق إلى شيء أفضل للتدليل على أن قادتنا يؤمنون بأفكار أوسع من اهتمامهم بتقدمهم السياسي.

بعد ٥ سنوات

تحت هذا العنوان قالت صحيفة واشنطن تايمز في افتتاحيتها: من المستحيل أن تلتقي بأميركي لا يتذكر أين أو ماذا كان يفعل قبل خمس سنوات من هذا التاريخ عندما علمنا أن المحيطات والمسافات البعيدة لن تحول دون استبعاد الجهاد العالمي.

وبعد أن أثنت الصحيفة على كل ما قامت به الإدارة الأميركية من إجراءات صارمة وحروب وتقييد الحريات على الجمعيات الخيرية وتحويل الأموال، بهدف تحقيق الأمن للشعب، قالت إن ثمة مشاكل خطيرة ما زالت قائمة تتمثل في العجز عن تسديد ضربة قوية "للإرهابيين" من السنة والشيعة في العراق الذي يشكل مسرحا خطيرا للحرب الدولية ضد "الفاشية الإسلامية".